

تقرير حقوقي يوثق جريمة
قصف طيران تحالف العدوان

منزل المواطن محمد مهدي
خطرة بمنطقة وينين—
مديرية باقم— محافظة
صعدة - ٢٩ مارس ٢٠١٧م



جدران أب

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلها نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً و اجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء و الأطفال في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية و إعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد و إصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء و الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل.....	٤
الملخص التنفيذي.....	٤
المنهجية.....	٤
نبذة مختصرة عن مديرية باقم	٥
تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة ونين	٥
الإدانات المحلية	٧
إفادات الشهود.....	٧
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....	٧
التوصيات	٩

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٣٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منزل المواطن محمد مهدي خطرة بمنطقة ونين التابعة لمديرية باقم بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلصت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة ونين وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (جدران أب) الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٧م بمنطقة ونين التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة ونين.

نبذة مختصرة عن مديرية باقم

مديرية التحيتا :

هي إحدى مديريات محافظة صعدة ، بلغ عدد سكانها ٢٢٩٦٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .



مديرية باقم

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة ونين

عندما تهرب النساء إلى سندها الأب خوفاً من الموت، يحملن أطفالهن بين أحضانهن، يحتمين بجدران ذكريات الطفولة والشباب، تركن بيوتهن وقراهن حتى يعشن مع أطفالهن بسلام، ولكن طائرات الغدر لم تقدر هذا العناء ولم تعترف بحق الحياة لهؤلاء البشر، يتساقط جدران البيت ليأخذهم إلى ما هربوا منه .

في الساعة العاشرة مساء يوم الأربعاء بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين منزل المواطن محمد مهدي خطرة بمنطقة ونين مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى ، كما أحدثت الغارتين قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٩ أطفال وامرأتين
جرح: ٤ مدنيين بينهم طفلين وامرأة



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن محمد مهدي خطرة في منطقة ونين التابعة لمديرية باقم بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء والنازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد اقارب الضحايا واسمه (ح. ع. ج.) قائلاً: "شن طيران العدوان السعودي غارتين استهدفت منزل محمد مهدي خطرة في الساعة العاشرة مساءً ودمرت المنزل علي رؤوس الاطفال والنساء بداخله وأحالته إلى ركام اختلطت بأشلاء القتلى والذين مكثوا تحت الأنقاض إلى صباح اليوم التالي، وبسبب استمرار تحليق الطيران لم نتمكن من انتشارهم إلا اليوم التالي وكانوا قد فارقوا الحياة، فقد تم انتشار جثث (٨) أطفال امرأتين تم انتشارهم جثث هامة وأشلاء ممزقة كما تم انتشار المواطن محمد مهدي وابنيه وحفيده وتم نقلهم إلى المستشفى وجراحهم خطيرة، لماذا استهدف الطيران المدنيين؟! لقد ارتكبت طائرات السعودية جريمة إبادة بشرية وقتلت أسرة مكونة من (٤١) شخص فقد قتلت نورة وهي حامل في الشهر التاسع مع أطفالها الخمسة وهم تركي وعبدالعزيز وسلطان وشروق وذكري، كما قتلت نجاح محمد مهدي والتي كانت نازحة في منزل والدها، قتلت مع أطفالها عمار وبيان، فقد أدركهم طيران السعودية رغم نزوحهم ولحوقهم إلى منزل جدهم وتركوا منزل أبيهم خشية قصف الطيران السعودي، وقتل الطفل خليل هدشان وجرحته والدته وإخوانه رياض، لقد كانوا جميعاً نازحين ويأويهم منزل محمد مهدي، استهدفهم الطيران بدون أي مبرر يذكر فالمنطقة مدنية والمنزل في

قرية لا يوجد فيها أي مواقع عسكرية أو محل أسلحة، ليس للأطفال أي ذنب”.

- تحدث أحد الشهود واسمه (م .خ.م)قائلاً: ” كان المواطن محمد مهدي خطرة مع أطفاله ونسائه في منزلهم وشنت طائرة العدوان السعودي غارتين استهدفت المنزل ودمرته على رؤوسهم واختلط ركام المنزل بأشلاء وجثث الأطفال والنساء، لم يتمكن الأهالي من انتشار جثث الضحايا بسبب استمرار تحليق الطيران، وحال تحليق الطيران في إسعاف الجرحى، ظلت الجثث تحت الركاب إلى صباح الأربعاء، جريمة بشعة ارتكبتها طائرات السعودية وإبادة بشرية تعد من جرائم الحرب فقد أبيدت أسرة كاملة وقتلت (٢) نساء كن نازحات وأطفالهن، بلغ القتلى (٠١) وجرح رب الأسرة وابنته وابنها حفيد، كانوا في منزله نازحين وقتلت نوره وأطفالها الخمسة كما قتلت نجاة وبناتها الأثنين (طفل وطفلة) ‘ .
- تحدث أحد الشهود واسمه (ف. م. ا) قائلاً: ’إن الطيران استهدف الأطفال والنساء وقتلهم بدون أي مبرر للقصف، فالمنطقة زراعية وليست موقعاً عسكرياً أو مخازن أسلحة حتى تقصف بطائرات العدوان وترتكب جريمة إبادة بشرية بحق أسرة بأكملها، الأب جرح وزوجته قتلت وأطفالها وهي حامل وقتلت إحدى بناته وأبنائها وجرحت البنت الأخرى وقتل ابنها وجرح اثنين”.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>